

- ٢١٦ -

تستطيب الجلوس في ظل أبيك
رفرف الطير فوقه أسرابنا
يتغنى بين الثمار بلحن
هل سمعت القيان فننت طرابنا
من وحيديين يسجمان سرورا
وشجين يشدوان انتخابنا
وجرى الماء في الغدير رحيقا
وجرت فوقه الزهور حبابنا
جنة صاغها الاله من السحر
ففيها صابسة السعداء
نورها من وشائع من هواء (١)
فهى منه فى رقة القمر
وتغنى الأطياف فيها امطحاب
فصاها من عبقرى الغناء
من خيال الأشعار قد صاغهما الله
ففيها رواشح الشعراء

وقد ختم شاعرنا ملحمته بصيحة بناجى فيها " المغنى "

فيقول :

لهفى ما أراك تبعث لحننا
فأخبر الشعر ما وهى قيثارك
سوة لليد التى عطلتها
وعلى فى فنائها أو تشارك

xxxxxxx

(١) الوشائع : اللغات .